

ذكرت صحيفة "مونتريال جازيت" الكندية أن الأقلية العلوية في سوريا سوف تحارب حتى الموت للاحتفاظ بالسلطة، رغم أنهم لا يمثلون سوى 12 بالمئة من السكان هناك، وذلك خوفا من انتقام الأغلبية السنية التي تعرضت للقمع على يد قوات الأسد، وإلا سيكون مصيرهم هو أن يعيشوا مطاردين بالمناطق الجبلية والساحلية في سوريا.

وأبرزت الصحيفة الكندية، في تقرير نشرته اليوم حول الأوضاع في سوريا، التصريحات التي أدلى بها "فابريس بالانش" مدير مركز جيمو للأبحاث بليون في فرنسا، والتي أكد خلالها أن العلويين يخشون من الهزيمة أمام السوريين السنة، خاصة مع تزايد الاحتمالات التي تدور حول اشتعال صراع طائفي بسوريا إذا سقط النظام.

وأضاف بالانش أن العلويين الآن قد وصلوا إلى نقطة اللاعودة، مؤكدا أنهم يدركون أن نظام الأسد ينبغي أن يسحق المعارضة السنية، وإلا سيتركون بيوتهم ويتجهون إلى الجبال لجعلوها معقلا لهم أو يعيشون مطاردين من جانب الأغلبية السنية التي تنظر إليهم باعتبارهم مغتصبين، نظرا لسيطرتهم على كافة المناصب الحكومية، ولذا فإن المحلل الفرنسي يرى أن نظام الأسد يجد نفسه مضطرا في ظل هذه المعطيات لقمع الاحتجاجات المناوئة لحكمه الذي استمر لأحد عشر عاما.

ويرى المحلل السياسي الفرنسي أن الجيش السوري الذي تتكون كافة قياداته من مجموعة من العلويين الموالين لنظام الأسد، سوف يستمر في سياسة القمع التي انتهجها خلال الأحد عشرة شهرا الماضية والتي أودت بحياة أكثر من ستة آلاف قتيل من أبناء الشعب السوري، موضحا أن الجيش السوري لا يريد أن تتكرر مأساة المقاتلين الجزائريين الذين مثل بهم الجزائريون بعدما حصلوا على استقلالهم من المستعمر الفرنسي، نظرا لأنهم شاركوا القوات الفرنسية في قمع المحتجين آنذاك.

من ناحية أخرى أوضح المحلل الفرنسي توماس بيير، المحاضر بجامعة إيدينيبرج، أن سقوط نظام الرئيس السوري الحالي بشار الأسد سيفتح الباب أمام مناوئيه الحاليين للانتقام من طائفة الشيعة العلوية، التي ينتمي إليها الأسد. وأوضح بيير أن الطائفة العلوية في سوريا تعاني من احتقار الأغلبية السنية هناك منذ حكم العثمانيين.

وأوضح بيير أن هناك خلافا عقائديا كبيرا بين الطائفتين السنية والعلوية، قد يزيد من عمق الصراع الطائفي بين المسلمين السنة والعلويين في سوريا بعد سقوط الأسد.

في حين أن برونو باولي مدير مركز الدراسات العربيتين التابع للمعهد الفرنسي لشؤون الشرق الأوسط يرى أنه إذا سقط نظام الأسد في سوريا فإن العلويين سوف يؤسسون كيانا مستقلا في المناطق الساحلية، وهو ما وافق عليه بالانش الذي عاد ليؤكد أن العلويين سوف يؤسسون كيانا مستقلا وسوف يجعلون من اللاذقية عاصمة لهم.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com